Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1384

Artistic activity and its role in the aesthetic response of middle school students

Hira Abdul Jabbar Star Lafta [a] , *Saleh Ahmed Mahidi Al-Fahdawi* [a]

[a] *College of Fine Arts / University of Baghdad*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 18 March 2024
Received in revised form 30 March 2024
Accepted 2 April 2024
Published 15 March 2025

Keywords:
artistic activity, aesthetic response

ABSTRACT

Artistic activities are among the fields through which the learner can express his feelings, because they contribute to building the learner's personality from all psychological, mental, aesthetic and social aspects. Practicing these activities requires an aesthetic response It aims to develop awareness of the foundations and relationships in artistic formation. Therefore, there has become an urgent need to educate the learner to sense beauty, taste it, and respond to it, through which the learner acquires the characteristics of his aesthetic development, and its effects are reflected in his environment and society.

The research included four chapters. In the first chapter, the researchers addressed the research problem that lies in answering the question:

Does artistic activity have a role in the aesthetic response of middle school students?

In order to answer this question and achieve the goal of the research, a tool was adopted to measure the aesthetic response, which is the CRAFTS scale, and its validity and reliability procedures were repeated. The scale was applied to a sample of (20) students from Al-Khadra Distinguished Secondary School for Boys - fifth grade of middle school, affiliated with the Ministry of Education Directorate. Baghdad Al-Karkh First Education

The results showed that artistic activity has a role in aesthetic response through the application of the post-test of the scale In light of this result, the researcher concluded that artistic activity contributed to bringing about positive change in this field, and therefore it was recommended to include the aesthetic response scale (CRAFTS) in the art education teacher's guide.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1384
Hira Abdul Jabbar Star Lafta , Saleh Ahmed Mahidi Al-Fahdawi: Artistic activity and its role in the aesthetic response of middle school students
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

النشاط الفني ودوره في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

حراء عبد الجبار ستار لفته
صالح احمد مهيدي الفهداوي

الملخص:

تعد الأنشطة الفنية من المجالات التي يستطيع من خلالها المتعلم التعبير عن أحاسيسه، لكونها تساهم في بناء شخصية المتعلم من كل الجوانب النفسية والعقلية والجمالية والاجتماعية. وتستوجب ممارسة هذه الانشطة استجابة جمالية تستهدف تنمية إدراك الأسس والعلاقات في التكوين الفني، لذا أصبحت الحاجة ملحة الى تربية المتعلم على الإحساس بالجمال وتذوقه والاستجابة له والتي بها يكتسب المتعلم خصائص تنميته جماليا فتنعكس آثارها على بيئته ومجتمعه.

تضمن البحث أربعة فصول تطرق الباحثان في الفصل الأول الى مشكلة البحث التي تكمن في الإجابة على السؤال:

هل للنشاط الفني دور في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال وتحقيقا لهدف البحث فقد تم تبني أداة لقياس الاستجابة الجمالية وهي مقياس (كرافس) وتم اعادة اجراءات الصدق والثبات له، وتم تطبيق المقياس على عينة الطلبة بلغت (20) طالبا من طلبة مدرسة ثانوية متميزين الخضراء للبنين-الصف الخامس الإعدادي. التابعين لوزارة التربية مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى. وأظهرت النتائج أن للنشاط الفني دور في الاستجابة الجمالية من خلال تطبيق الاختبار البعدي للمقياس. وفي ضوء هذه النتيجة استنتجت الباحثة

أن النشاط الفني أسهم في إحداث تغيير إيجابي في هذا المجال، وعليه فقد تمت التوصية بتضمين مقياس الاستجابة الجمالية (كرافس) في دليل معلم التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: النشاط الفني، الاستجابة الجمالية

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

تلعب التربية دورا بارزا في التغييرات التي تتعرض لها المجتمعات، أن العلاقة التي تمثل هذا التغيير هي علاقة طردية، فمستوى التربية ونوعها يؤثران سلبيا أو إيجابيا في مستوى التغييرات الاجتماعية ونوعها، فإذا كانت التربية جيدة ومتقدمة في أطروحاتها ووسائلها وأدواتها وأهدافها آلياتها ستحدث بلا شك تغييرات نوعية متقدمة في المجالات الصناعية والسياسية والاقتصادية والتنموية والمجالات كافة وعلى العكس من ذلك إذا. كانت التربية رديئة ومتخلفة، لذا فواقع أي مجتمع هو صورة معبرة عن واقع التربية.

إن التربية الفنّية جزءٌ من حقل التربية العامة ولها دورها في التربية الحديثة. فهي جزءٌ من كل ، يسعى لتكامل نمو المتعلم نموا طبيعيًا يتفق وقدراته العقلية، والجسدية والاجتماعية، وهي المنطلق الذي يطلّ منه على عالمه الذاتي وطاقاته المبدعة بحرّية وطمأنينة، و تهدف إلى إعداد أفراد يمارسون عملية الإبداع والخلق بحرّية وعفوية في طفولتهم مما يسمح لهم بمتابعتها في ما بعد. والغاية من ذلك أن يعبرّوا عن شخصيتهم بانفعالاتها وعقدها واحتياجاتها، وأن يحقّقوا الانسجام الداخلي والتوازن في علاقتهم مع الآخرين، وأن ينمّوا طاقاتهم الذاتية.

لذلك تتيح التربية الفنّية للمتعلم فرصة التعبير عن نفسه بالممارسة العملية، ما يخلق فيه حب العمل الفنّي واليدوي، وبذلك يكتسب مهارات فنّية يستطيع من خلالها تحسّس الجمال في مختلف صوره وألوانه وأشكاله، والتعبير عنه بمختلف الوسائل، والاتجاه إلى الاعتماد على النفس والجرأة والاستقلال والتفكير الفعّال.

إن التربية الحديثة بدأت تعير اهتمامًا لبعض القدرات، كالبحث والاستكشاف وحب الاستطلاع، وهذه العوامل يركّز عليها النشاط الفني، فالتربية الحديثة تركّز على التعلّم باستخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية. ونتيجة للظروف التي مربها وطننا العراق في جائحة كورونا تحولت المنظومة التعليمية بأكملها الى منظومة الكترونية شهدت فيها المؤسسات التعليمية ركود في النشاطات كافة، إذ إن النشاط الفني عنصرا مهما من عناصر المنهج الدراسي الحديث وركنا من أركان التربية الحديثة ويشكل مع المواد الدراسية الأخرى نظاما يهدف الى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب شخصية المتعلم، فمن خلال النشاطات يكتسب المتعلم الكثير من الخبرات وتوسع ثقافته وتنمي قدراته الإبداعية.

من هنا فأن مشكلة البحث تكمن في السؤال الاتي:

هل للنشاط الفني دور في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

1. يفيد البحث الدارسين من الطلبة في المجالات الجمالية والفنية والمتخصصين في مجال الدراسات النفسية
2.. يسلط الضوء على مفهوم الاستجابة الجمالية ودورها في الإدراك والوعي الجمالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
3. يساهم في إثراء شخصية المتعلم وتنميتها في جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف النشاط الفني ودوره في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: ثانوية متميزين الخضراء للبنين/التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الأولى.

الحدود الموضوعية: الرسم (الأسس والعلاقات في التكوين الفني) / الاستجابة الجمالية.

الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس - المرحلة الإعدادية. الدراسة الصباحية الدارسين في العام الدراسي (2022_2023).

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الواحدة في الإجابة على فقرات اختبار(كرافس) للاستجابة الجمالية قبليا وبعديا

مصطلحات البحث

(Artistic activity):النشاط الفني

عرفه (عايش ،2008) بأنه :"ضمان نمو من نوع مميز عند المتعلم من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والمساحات والألوان". (Ayesh, 2008, p. 24) .

وعرفه (القزاز، 2018) بأنها: " وسيلة غير مباشرة لتكيف المتعلم وأداة لكشف وقياس جوانب شخصية كثيرة من خلال تفاعلهم مع المثيرات المتوفرة في بيئتهم". (Al-Qazzaz, 2018, p. 4)

التعريف الإجرائي للنشاط الفني :

الجهد الذي يبذله المتعلم في مجال ممارسة الفن والذي يساهم في بناء شخصيته ويعمل على تنميتها في جوانبها المختلفة.

الدور (Role)

عرفه(ميل،1981) بأنه" السلوك والواجبات المتوقعة من شخص له موقع في مجموعة اجتماعية". (Mill, 1981, p. 591)

التعريف الاجرائي للدور:

ما تتوقعه المؤسسة التعليمية من النشاط الفني في تنمية ورفع مستوى الاستجابة الجمالية للمتعلمين بما يخدم المجتمع ويؤدي الى تقدمه.

(Aesthetic response):الاستجابة الجمالية

عرفها (ستولينتز، 1981) بأنها: " تجربة نقبل فيها موضوعاً ونستمتع به لذاته فحسب فلا نستخدمه أداة لأغراض علمية ولا نسعى لاستخلاص معرفة منه ولا نهتم بنتائجه من حيث الخير والشر". (Stolintz, 1981, p. 557)

وعرفها (البسيوني ، 1989) بأنها : " الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية ، وهو اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر فيها العلاقات الجميلة والتي تجعل الإنسان يحس بالمتعة والارتياح " . (Al-Basiouni M. , 1989, p. 59)

التعريف الاجرائي للاستجابة الجمالية:

إدراك القيم الجمالية في العمل الفني من خلال فهم أسس التكوين الفني والعلاقات التي تربطها مقاسا بالدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: النشاط الفني

تركز التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية بالدرجة الأولى على إعداد جيل واعي ومثقف قادر على تحمل ومواجهة صعوبات الحياة من خلال إحاطة المتعلم بالمعارف والخبرات والمهارات التي تهدف الى تنمية قدراته العقلية والوجدانية والجسدية لتحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم وجعله عضوا فعالا في المجتمع، وعليه فأن المنهج الحديث للتربية لا يقتصر على المفردات الدراسية وحسب، بل يشتمل على الأنشطة والخبرات التي يؤديها المتعلم داخل المدرسة وخارجها ، ويؤكد المنهج على أهمية الأنشطة باعتبارها من العناصر المهمة والأساسية لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة والمتوازنة.

وبناء على ذلك يقع على عاتق معلم التربية الفنية مسؤولية كبيرة في بناء شخصية المتعلمين والكشف عن الموهوبين وتنمية قدراتهم في مختلف المجالات، وتنمية السلوك الإبداعي للمتعلمين من خلال إتاحة الفرصة لهم بالتعبير الفني والذي من خلاله تتكون شخصياتهم الإبداعية المتكاملة عقليا وانفعاليا، وهذا ما أكدته المناهج الحديثة التي تتمركز حول المتعلم وحاجاته ومنها منهج النشاط[1*]. والمناهج التربوية الحديثة التي هدفها التطوير الشامل للمتعلم من خلال "جميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمتعلمين تحت إشرافها بقصد احتكاكهم، وتفاعلهم معها، وعن طريق هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تطوير سلوكهم، أو تعديله، ويؤدي الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي يعد الهدف الأسمى للتربية". (Mohsen Ali, 2013, p. 27)

أهمية النشاطات الفنية:

يعد الفن "حصيلة عملية إبداعية ينصهر فيها الحس والعقل " (Al-Fahdawi & Omar Ali, 2023, p. 273) وفي مجال التعليم يكون الهدف منه التربية من خلال الفن وذلك بتوظيفه على شكل أنشطة فنية والتي تمثل " ظاهرة او شكلاً من اشكال النشاط الإنساني" (Al-Fahdawi & Nibras, semiotics and its representations in the products of students of the Department of Art Education, 2021, p. 68) وعليه فإن للنشاطات الفنية أهمية للمتعلم والمعلم والمؤسسات التعليمية والتي تنعكس ايجابياً على المجتمع منها:

1"- تفتح باب المعرفة أمام المتعلمين الذين يرغبون في تنمية أنفسهم ويقبلون على القراءة والاطلاع فالكتاب المدرسي مهما كان حجمه فإنه لا يمس إلا القليل من جوانب المعرفة المختلفة.

2- يحقق للمتعلم توازنه الشخصي من خلال اختياره للنشاط الذي يريد ممارسته إذ يضمن له الاستمرار في الدراسة دون ملل كما يستوعب الفروق الفردية فكل متعلم يتعرف على ميوله وقدرته الحقيقية وينميها.

3-يمتص طاقات المتعلمين ويوجهها وجهة تعود عليه بالفائدة.

4-يتيح النشاط الفني الفرصة للمعلم بتعويض الطلبة ما فاته داخل الفصل الدراسي من معارف وخبرات.

5-ينمي لدى المتعلمين روح العمل التعاوني.

6-يقرب المتعلم من الواقع ويشعره بأن ما يتعلمه مرتبط بواقعه وهذا يساعد في عملية التطبيق

7-يساهم النشاط الجماعي في توثيق الصلة بين المتعلم وزملائه من جهة وبينه وبين معلميه والمؤسسة التعليمية والأسرة والمجتمع من جهة أخرى". (Qarni, 2016, p. 130)

[1] *أطلق هذا المصطلح على هذا النوع من المناهج لأنه يشدد على النشاط الذاتي للمتعلمين، وتوفير الفرص الكافية لكي يتعلموا تعلماً ذاتياً عن طريق مرورهم بخبرات تربوية متنوعة تؤدي إلى النمو الشامل المرغوب فيه

اهداف النشاطات الفنية

ويشير كل من (البسيوني،1979) و(الحيلة ،2008) إلى أن أهـداف الـنشاط الـفني هي:

1. تزويد الطلبة بالمفاهيم والمصطلحات الفنية ودور الأدوات والخامات والأجهزة في الإنتاج.
2. تنمية القدرة على الملاحظة وتمييز عناصر العمل الفني المرئية والتدريب على استخدامها.
3. تنمية التذوق الفني للجوانب الجمالية المختلفة.
4. الكشف على القدرات الابتكارية المميزة عند المتعلمين من خلال ممارسة العمل الفني وتنميته لإيجاد أشكال وصيغ مبتكرة.
5. تعريف الطلبة بمقومات التراث الفني العربي والإسلامي والعالمي.
6. تنمية القدرة على التجميع والتركيب باستخدام الأدوات والخامات". (Al-Basiouni M. , 1979, p. 152) ، (Hila, 2008, p. 102) .
7. تنمي المقدرة على حل المشكلات.
8. اشباع رغبات المتعلم بهوايات مفيدة تملء وقت فراغه.
9. تكوين الأفكار التي تتناسب مع العمل الفني.

أنواع الأنشطة الفنية

هناك العديد من الأنشطة الفنية التي تمارس في المؤسسات التعليمية منها الأنشطة الصفية التي تتم داخل الصف ومنها الأنشطة اللاصفية وهي التي تتم خارج الصف سواء أكانت داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وسنتطرق الى واحدة من اهم هذه الأنشطة وأكثرها استخداما " وهو النشاط الذ ي يفضله اكثر المتعلمين وذلك لان التعلم فيه يتم عن طريق الحركة والممارسة " (Al-Fahdawi & Omar Ali, prevailing educational patterns according to the (VARK) model among art education students and their relationship to artistic criticism, 2023, p. 98) وهي الرسم والتلوين ومنها نتطرق الى الأسس والعلاقات في التكوين الفني لان فهمها يعني فهم وادراك للقيم الجمالية في العمل الفني:

الرسم والتلوين Drawing and Painting

يعد الرسم لغة تعبيرية ومن اهم أنواع الفنون البصرية وواحدا من الفنون التشكيلية، حيث يتم من خلاله ترجمة الأفكار والمشاعر وحتى الخيال على الورق باستخدام التقنيات المتاحة في المؤسسات التعليمية كالأقلام الخشبية والماجك والفحم وحتى الرصاص، إضافة الى الرسم الإلكتروني باستخدام البرامج الخاصة بالرسم في الموبايل والحاسوب مثل التطبيقات التالية:

.Art Flow, Sketch book ,Smart paint ,Paper draw

أهمية الرسم للمتعلم

للرسم أهمية كبيرة للمتعلم " فهو شكل من اشكال الفنون ويرتبط بالنشاط الإنساني " (Khudair & Abdel-Saheb, 2023, p. 2374) وعليه ذكر (الشيخ بله محمد،2016) جملة من النقاط لأهمية الرسم منها الآتي:

1. "يرسم المتعلم بهدف المتعة والتسلية وملئ وقت الفراغ .
2. يعبر المتعلم عن ذاته ويسجل خبراته وينقلها للآخرين عن طريق الرسم.
3. التخلص من الطاقة الزائدة للمتعلم وصرفها في امر نافع افضل من صرفها في أمر لا يتقبله المجتمع.
4. يصبح المتعلم أكثر تفاعلا وإندماج مع بيئته.
5. التنفيس عن انفعالاته وتخفيف الكبت.
6. يدفع حب الرسم المتعلم الى التجريب والاستكشاف
7. ينمي قوة الملاحظة والتركيز لدى المتعلم". (Sheikh, 2016, pp. 47-48) "يعتبر الرسم من أرق الفنون الجميلة فهو متعة للعين وبهجة للنظر ومصدر للخيال والإلهام وإن كانت اللوحات الفنية يبتدعها فنان بمفرده فإنها في الوقت نفسه إنتاج

مجتمع بكامله لخصته ريشة فنان، فالرسام ابن بيئة معينة وهو من هذه البيئة يستقى أفكاره وطموحاته، من هنا يمكن القول إن اللوحات الفنية تعكس جانباً من جوانب المجتمع من خلال الفنانين الذين أبدعوها". (Fayyad, 1992, p. 3)

الأسس والعلاقات في التكوين الفني

عناصر العمل الفني:

يتكون العمل الفني من عناصر عدة يرى بعض العلماء والفنانون والنقاد أنها يجب ان تدرك جيدا من قبل المتعلم لتساعده في عملية التخطيط للعمل الفني وتجعل عمله سهلا في التقييم والتصميم والتطوير المستمر وعلى المتعلم اختيار أعماله " وان تكون لديه معطيات فنية عن طريقها يتم ربط تكوينات الشكل المنجز" (Attia & Hamsa, 2023, p. 415) وهذه العناصر هي:

أولا: النقطة:" هي اصغر عنصر يمكن أن تدخل في تكوين العمل الفني.

ثانيا: الخط: هو الحد الفاصل بين سطحين والناتج من تحرك نقطة باتجاه معين ". (Abbo, 1982, p. 143)

أنواع الخطوط (الخطوط الأفقية-الخطوط الراسية الخطوط المنكسرة -الخطوط المنحنية-الخطوط المائلة – التكوينات الإشعاعية).

ثالثا: "الشكل: هو الاطار الخارجي للجسم مع كل التفاصيل الجسمية والتشريحية التي يحتويها ليحقق للمتلقي فهماً للعمل". (Al-Lababidi & Abdel Karim, 1990, pp. 64-67)

رابعا: الملمس:" القيمة اللمسية الحقيقية أو الظاهرية لمساحة السطح وبصورة عامة هناك نوعان أساسيان للملمس هما:

1. الملمس الحقيقي هو الذي يمتلك القيم الحسية المادية الحقيقية للملمس مثل ورق الصنفرة والصوف والزجاج.
2. الملمس الزائف أو الاصطناعي أو الظاهري فهو ذو قيم حسية حقيقية أقل من النوع الأول، هذا النوع تدركه العين فقط عن طريق التأثيرات الزخرفية اللونية والتكرار والقيم الضوئية والخطوط ". (Needle, 1993,11)

خامسا: الفضاء:" هو الحيز الذي يحيط بالموجودات والأشياء ويعطها قيمة جمالية وتعبيرية.

سادسا: الهيئة: هي المظهر الخارجي للمادة دون الأخذ بالتفاصيل التي يحتويها.

سابعا: اللون: هو الصفة المميزة للأشياء واللون بمفهومه العام هو انعكاس لأشعة الضوء على شكل الشيء الذي يدرك " (Reed, 1975, p. 44)

العلاقات التي تربط العناصر في العمل الفني

تختلف الاعمال الفنية عن بعضها تبعاً لتنظيم عناصر العمل الفني فيها (النقطة والخط والشكل والملمس والهيئة والفضاء واللون) الموضوعة في إطار معين بحيث ينتج عن هذا التنظيم علاقات تحقق بعض القيم الفنية (كالوحدة والاتزان والحركة والتناسب والإيقاع والتباين والسيادة والانسجام)، وهذه القيم هي التي تحدد مدى نجاح العمل الفني منها:

أولا: الوحدة: " هي تعبير واسع يشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل ووحدة الأسلوب ووحدة الفكرة أو وحدة الهدف أو الغرض من العمل الفني". (Abdel Hadi & Muhammad, 2011, p. 151)

ثانياً: التوازن: "هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة ويلعب دورا هاما في تقييم العمل الفني والإحساس بالراحة النفسية عند النظر إليه ويكون أما متماثلا أو محوريا.

ثالثاً: الحركة: هي من الأسس المهمة التي يجب توافرها عند إنجاز أي عمل فني، حيث لا بد من إدراك نوع الحركة واتجاهها وقيمتها الكامنة في العنصر.

رابعاً: "التناسب هو من الأساس ذات العلاقة المباشرة بالمظهر الجمالي للتكوين، إذ إن التناسب يمثل العلاقة بين الأبعاد والمساحات والكتل والمسافات الفاصلة بينها. (Abbo, 1982, p. 62)

خامساً: الإيقاع: هو تكرار الكتل أو المساحات لتكوين وحدات قد تكون متماثلة تماما أو مختلفة أو متقاربة أو متباعدة وتقع بين كل وحدة وأخرى مسافات تعرف بالفترات والوحدات " (Abdel Fattah 1973, p 95)

سادساً: التباين: "هو الجمع بين طرفي النقيض، فالتباين في الواقع انتقال مفاجئ سريع من حالة إلى حالة عكسها تماما ليساعد على جذب الانتباه" (Abdel Hadi & Muhammad, 2011, p. 193)

سابعاً:" السيادة هي النقطة المركزية في اللوحة التي تعتبر المقطع الرئيس الذي يجذب الناظر إليه". (Humaidan, 2011, p. 154)

ثامناً : الانسجام "هو تحقيق الاندماج بين أجزاء العمل الفني بصورة تنعكس على المستوى الجمالي لتبرز مضمونا موحدا داخل نظام جميل منسق ". (Eid, 1978, p. 55)

تاسعاً: الاتجاه:"الاتجاه ليس غاية بحد ذاته إنما شرط كونه الحلقة الثانية بعد النقطة، أي إن الاتجاه يبتدئ بعد دخول النقطة إلى الفضاء المرئي ليقوم بتحريك العناصر البنائية على ذلك الفضاء الذي يمثل المجال الذي تدركه الحواس". (Reed, 1975, p. 44)

ونتيجة لما سبق فان أسسْ التكوين تُعد عاملاً أساسياً في تكامل بناء العمل الفني، وهي الصلة بين القوى الداخلية والخارجية في تكوين الهيئات، فعناصر العمل الفني من لون وخَط وشَكل ومَلمس وغيرها، كلها صِفات حسية ترتبط بالبصر، أما الأسس فلا ترى بالعين ولكنها تُدرك بالعين والعَقل معا، وهي نِتاج تنظيم العناصر وهي بمثابة إرشادات لكيفية استخدامها، كما أنها مجموعة من القواعد التي لا غنى عنها من اجل إنجاز عمل فني ناجح.

المبحث الثاني: الاستجابة الجمالية

أدى الفن دورا كبيرا في حياة المتعلم والذي يؤثر بدوره على المجتمع تأثيرا كبيرا، لأنه لغة التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره للمحيط الاجتماعي، ويبدأ تأثر المتعلم بالعمل الفني عند ملامسته قدراته الإدراكية مما يدفعه للتفاعل الفكري مع الأثر الفني فتتحقق الاستجابة بعد تذوقه جماليا. ونجد تأثير الفن واضحا في البلدان المتقدمة من خلال إنشاء المتاحف وإقامة المعارض الخاصة بالفن وحتى إقامة المسابقات الفنية والثقافية فينمو ويزدهر الاقتصاد وينعكس ذلك ايجابيا على المجتمع ككل وعلى الفرد بشكل خاص لان الفن يدفعه للتواصل مع الثقافات الأخرى ويجعله أكثر اطلاعا وأكثر مرونة في التعامل مع أمور الحياة كافة ومن هذا المنطلق تتحقق أهداف المؤسسات التربوية في إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وفق قدراته واستعداداته ومستويات نضجه، سواء أكان هذا السلوك (معرفيا أم وجدانيا أم مهاريا). ويتضح دور التربية الفنية في ضمان نمو شامل للمتعلم ومتميز من خلال الأنشطة الفنية التي تحثه بدورها على التميز والإبداع وتذوق الجمال والاستجابة له.

مفهوم الاستجابة الجمالية:

بدأ اهتمام علماء النفس في تفسير عمليات التذوق الجمالي والاستجابة الجمالية منذ ظهور علم النفس التجريبي حوالي (1876) واستمرت الدراسات في هذا المجال في محاولة التعرف على خصائص الجمال وطبيعة الخبرة النفسية التي يمر بها المتلقي عند تأمله للجمال، هل هناك تساوي في الاستجابة الجمالية بين المتلقين؟

لذا وجه علماء النفس الى الاهتمام بدراسة العلاقة بين المنبه (الموضوع الجمالي) والمتلقي الذي يستجيب لهذا المنبه. إذ "تعد الاستجابة الجمالية ردود الفعل الايجابية التي يثير بها المثير عند المشاهد أثناء الحكم الجمالي أو التجربة الجمالية والنفعية (Chalabi, 1998, p. 10)"

أهمية الاستجابة الجمالية

إن القدرة على إدراك الجمال تجعلنا قادرين على تحويل الأشياء المادية الى شعور وإحساس وعاطفة، مع اختلاف وجهات النظر في تحليل محتوى الجمال، ومن لم يستطع تذوق الجمال وتحليله بذوق فني فهو كالأعمى الذي يقف أمام لوحة فنية عظيمة، أو كالأصم أمام أروع المقطوعات الموسيقية، ومادام المتعلم متفاعلا مع النشاط الفني يستجيب للجمال ويظل يبحث ويكتشف ويطور قدراته لان الفن شكل من أشكال النشاط الاجتماعي الذي يهدف الى التغيير الإيجابي. فالإحساس بالجمال نوع من السلوك لدى الناس، ينمو ويكبر ويكتسب من خلال التعلم ويمكن تلخيص أهمية الاستجابة الجمالية للمتعلم بما يلي:

1. تستهدف الاستجابة الجمالية تنمية إدراك عناصر الجمال في العمل الفني عند المتعلم.
2. يصبح المتعلم متذوقا للجمال
3. تنمي سمو الأخلاق قولا وفعلا وتدفع بالمتعلم الى كل ما هو جميل
4. تحرك في المتعلم المشاعر وتهز الوجدان وتوقظ الإحساس وتهذبه.

5. توطد علاقة المتعلم بزملائه وبالمجتمع وتجعل أساس التعامل فيه مبني على التضامن والتعاون.
6. تدفع المتعلم الى الابتكار والإبداع وتنمي خياله.

أهداف الاستجابة الجمالية كما ذكرها (غفار،2020)

1. "الاستفادة من الإمكانيات البشرية التي يمتلكها كل إنسان تجعل منه فنان مبدع.
2. تنمية القدرة على التذوق الجمالي واكتشاف الميول والمهارات.
3. تنمية الشعور بالانتماء والوحدة الاجتماعية.
4. الارتقاء بالوجدان والشعور كي يصبح المتعلم مدركا للجمال.
5. الإسهام في إصلاح المجتمع واستقامة أبناءه بأثارة روح النقد البناء.
6. تنمية الحواس.
7. تنمية الأخلاق.
8. تنمية القدرة على تأمل الطبيعة واستخلاص القيم الجمالية منها ." (Ghaffar, 2020, pp. 419-420)

عـــملية الاستجابة الــجمالية:

لا تقتصر عمليه تذوق الجمال والاستجابة له على حالة التلقي أو الاستقبال السلبي للنشاط الفني بل تتعدى ذلك الى عمليه التقدير والحكم بالجمال أو القبح. وتتأثر حالة المتلقي النفسية في إقباله أو نفوره من هذا النشاط، وتحدد بالتالي حكمه عليه، يمر المتلقي بخطوات عند استجابته للعمل الفني وهي:

1-" التوقف: ويعني توقف مجرى التفكير العادي لمثول شيء غير مألوف أمام الذات.

2-التقمص الوجداني: وتتضمن قيام المتذوق بوضع نفسه موضع مؤلف العمل الفني فتتحقق المشاركة الوجدانية أو المحاكاة الباطنية فيما بينه وبين العمل الفني" (Al-Fahdawi S. A., 2015, p. 17)

3-العزله او الوحدة: وهي تعني استبعاد كل ما عدا الأثر الفني أو الموضوع الجمالي بكل انتباهنا , فننعزل بذلك عن العالم المحيط ونجد انفسنا وجها لوجه امام الموضوع المشاهد وحده .ويقول ستولينتر:" يبدو ان التجربة الجمالية في احسن حالاتها تعزلنا نحن والموضوع معا عن التيار المعتاد للتجربة , فحين نعجب بالموضوع في ذاته ، نفصله عن علاقاته المتبادلة بالأشياء الأخرى, ونشعر كأن الحياة قد تتوقف في لحظتها ، اذ أننا نستغرق تماما في الموضوع الماثل أمامنا ونترك أيه فكره عن النشاط الفرضي المتطلع الى المستقبل" (Stolintz J. , 1974, p. 32)

4-" الاحساس بأننا موجودون إزاء ظواهر لا حقائق: ومعنى هذا ان الشعور الجمالي يفتقر بالضرورة الى الواقعية نظرا لما للموضوع الجمالي من طابع ظاهري, فنحن حين نشهد أي عمل فني نشعر باننا لا ندرك الأشياء صوريا خداعا, وبالتالي فأننا لا نهتم بمضمون ذلك الشيء بل نقتصر كل اهتمامنا على النظر الى شكله أو مظهره." (Zakaria, 1959, p. 185)

5- الموقف الحدسي:" ومعنى هذا ان رائدنا بالسلوك الجمالي ليس الاستدلال والبرهنة والبحث العقلي وإنما رائدنا الحدس والعيان المباشر والإدراك المفاجئ فنجذب الى الموضوع أو ننفر منه نتيجة الإحساس فهو يمتلكنا منذ البداية.

6- الطابع العاطفي والوجداني: وهنا نلاحظ ان الموقف الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب وإنما هو أيضا موقف وجداني يجعلنا نربط الموضوع الجمالي بالحساسية وبالقصور العقلي في حين يرتبط الجانب المعرفي بشكل ظاهر في شتى مظاهر نشاطنا البشري العادي كالإدراك الحسي والفهم العقلي والسلوك العملي" . (Abu Talib, 1990)

أسـس الاستجابة الـجمالية:

يجب علينا فهم العمليات العقلية التي تقوم عليها عملية الاتصال ما بين (المثير والمتلقي) كي نتوصل الى كيفية سير عملية الاستجابة الجمالية:

1. الشعور : "مصطلح يشير الى الخبرات العقلية الداخلية التي يعيها الفرد و يكون على دراية بها ، والشعور هو احد وظائف المخ (ويتينج،1983،ص104) وهو (مرتبط بطرفين هما المتلقي والموضوع الجمالي). (Al-Fahdawi & Zainab Hikmat, 2023, p. 155)

2. الانتباه: "هو تركيز الشعور في شيء، وتهيئة وتوجيه الحواس نحو استقبال مثيرات المحيط الخارجية فهو عملية معرفية تنطوي على تركيز الجهد العقلى تجاه مثير معين ؛ ويتميز الانتباه بخصائص منها: الاختيار أو الانتقاء ، التركيز، القصد ، والاهتمام. اذ ان الانتباه ذو طبيعة انتقائية وفيه ثلاثة أنواع هي القسري والتلقائي والأرادي". (Muhammad, 2021, p. 256) (كما ان أولى خطوات "الكشف عن ماهية نشاط المتعلم ومواطن ابداعه يتم عبر الكشف عن المنبه الأول" (ali, 2023, p. 169)
3. الإحساس: " أثر نفسي ينشأ من تنبيه عضو حاس وتأثر مراكز الحس في الدماغ، بعد توفر مثيرات مناسبة للحاسة المعنية وشدة كافية ". (Abu Talib, 1990, p. 208)
4. الإدراك: "إن الإدراك هو العملية التي يفسر المتلقي عن طريقها المثيرات الحسية، فالإحساس يسجل المثيرات البيئية ويفسرها الإدراك ويصوغها في صور يمكن ان يفهمها المتلقي" (Rajeh, 1973, p. 18)

الأنماط الإدراكية للمتلقين بحسب استجاباتهم

استنادا الى ما سبق تتضح لنا الإجابة على السؤال المطروح مسبقا عن تساوي الاستجابات الجمالية لدى المتلقي، تبنى الاستجابة الجمالية على عوامل عدة كما ذكرنا أولها الوعي الجمالي ودرجة الحساسية والتذوق الجمالي، ويمكن تقسيم المتلقين بحسب ما يصدرون من استجابات الى أربعة أنماط وهي:

1. "موضوعيين: يتخذون موقف الناقد لموضوعات الفن على أساس محكات فنية.
2. ذاتيين: يتخذون موقفا وجدانيا داخليا ويقيمونها بناء على انطباعاتهم الخاصة.
3. ترابطيين: يتخذون موقفا وفق ما يستدعي لديهم موضوعات التذوق من خبرات سابقة.
4. خلقيين: يتخذون موقفا صوفيا-روحانيا فيه تأثر آني ويقيمونها على أساس صوفي ."(Al-Fahdawi S. A., 2015, p. 28)

اما شروط الاستجابة الجمالية للعمل الفني كما ذكرها (سيرل بيرت، 1982)

1. "وجود العمل الإبداعي بخصائصه المميزة التي تحدد مستوى ودرجة الأبداع
2. وجود الشخصية المبدعة ممثلة ظاهرياً او ان يكون ذلك كامناً داخل العمل الفني، فان كل عمل مبدع ينم عن وجود شخصية مبدعة.
3. المجال والقناة التي تحمل الرسالة الفنية.
4. وجود متلقي (متذوق – ناقد فني) له خصائص معينة.
5. وجود مثيرات حافزة لأحداث الاستجابة الجمالية عند المتلقي "(Burt, 1982, p. 100)

العوامل التي يخضع لها المتذوق للاستجابة للعمل الفني:

1. "عامل معرفي: يشتمل الاستعدادات العقلية والمعرفية. والتي تشمل جمع المعلومات وحفظها وتخزينها" (Ghaidan, 1993, p. 281)
2. "عامل وجداني: يتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول والدوافع وخصائص الشخصية.
3. عامل اجتماعي: يشمل الإلمام بالتراث الثقافي والفني والاجتماعي وما هو شائع بين أفراد المجتمع.
4. عامل جمالي: يتضمن الخصائص الكامنة داخل التشكيل الفني للعمل." (Taher, 2017, p. 69)

ومن زاوية أخرى نلاحظ ان بعض ما هو موجود في واقعنا وجود أفراد فاقدين للحس الجمالي وهذا لا يليق بالوجود الإنساني، وحتى يتم للمتعلم إدراك ذلك، لابد ان نوضح له حاجته الماسة الى تنمية الإحساس بالجمال وفهمه وتذوقه والاستجابة اليه والتي تجعل من المتعلم ذا حس جمالي رفيع وتوسع أدراكه وتعمق الرؤية لديه. لان الحياة من دون الإحساس بالجمال لا تستحق ان تعاش.

مؤشرات الإطار النظري

1. تصب المناهج الحديثة جل اهتمامها على المتعلم بوصفه المحور الاساسي للعملية التعليمية والتربوية، هدفها أن يكون المتعلم عنصرا فعالا ومتفاعلا في العملية التعليمية.
2. يتحمل معلم التربية الفنية المسؤولية الأكبر في إحداث التغيير أو التعديل في سلوك المتعلم وتطوير القدرات العقلية والوجدانية من خلال النشاطات الفنية .
3. يعد استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تدريس التربية الفنية كاستخدام (الداتو شو وشاشة العرض الإلكترونية) مهم جدا في التأثير الإيجابي في شخصية المتعلم فكريا وثقافيا واجتماعيا وعقليا ومهاريا.
4. يعد التنوع في طرق تقديم الموضوع الفني مهم للمتعلم في إثرائه بالمعارف كونه يسعى الى بناء شخصيته وتكامل خبراته.
5. تنمية قدرة المتعلم على الملاحظة والتمييز بين عناصر العمل الفني، والإحساس بالجمال، وتذوقه ،ومن ثم الاستجابة له ،لان هدف النشاط الفني الأساسي هو الارتقاء بالعقول والمشاعر للمتعلمين.
6. ان كل جهد يبذله المتعلم في مجال الفن يساهم في بناء شخصيته من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية.
7. يسعى النشاط الفني الى تركيز الشعور في الموضوع الفني وتوجيه الحواس نحو استقباله وهذا ينمي عند المتعلم حسن الاختيار والانتقاء والتركيز والاهتمام.
8. تدفع الاستجابة الجمالية المتعلم الى البحث والاستكشاف والابتكار والإبداع
9. تدعم الاستجابة الجمالية فكر المتعلم وتسهل عليه قراءة وتحليل الرموز البصرية في العمل الفني.
10. تذوق الجمال والاستجابة له يهذب مشاعر وسلوك المتعلم ويرتقي به الى سلوك جمالي.
11. يساهم النشاط الفني في إحداث تغييرات فكرية ومهارية ووجدانية في وعي المتعلم واستجابته الجمالية.

الدراسات السابقة

قسمت الباحثة الدراسات السابقة الى محورين

المحور الأول: الـــنشاط الـــفني

دراسة (علوان،2022): "دور النشاطات الفنية في تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة "، رسالة ماجستير.

تهدف الدراسة الى تعرف(دور الأنشطة الفنية في تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة)، قد اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، وكان مجتمع بحثه من طالبات الصف الثاني متوسط من مدرسة الواحة الخضراء التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية /بغداد الدراسة الصباحية البالغ عددهن(152) طالبة ،أما عينة البحث فقد تم اختيارها بصورة قصدية وتبلغ(37) طالبة ، وقام الباحث ببناء أداة البحث (مقياس دافعية الإنجاز الدراسي) أما الوسائل الإحصائية فقد تم اختيار الحقيبة الإحصائية ومعامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج ان هناك دورا للنشاطات الفنية في تنمية الدافعية للإنجاز .(Alwan, 2022)

المحور الثاني : الاستجابة الـــجمالية

دراسة (محجوب ،2014): "الاستجابة الجمالية ومتغيراتها في العملية الاتصالية للتصميم الطباعي "، رسالة ماجستير .

تهدف الدراسة الى كشف عن (متغيرات الاستجابة الجمالية في العملية الاتصالية للمصممات الطباعية) واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ، وكان مجتمع الدراسة يتكون من تصاميم الإعلانات التجارية المطبوعة الخارجية (غذائية – مواد كهربائية) متنوعة التوجهات وهي الإعلانات التي صدرت عام 2011 – 2013 التي تماشت مع موضوع البحث بلغ مجتمع البحث الأصلي (200) إعلانا, إلا ان الباحثة قامت باختيار(20) إعلانا اختيرت كنماذج قصدية كما اعتمدت الباحثة على أداة استمارة محاور التحليل، واظهرت نتائج البحث الآتي:

1. لقد تحققت الاستجابة الجمالية ومتغيراتها في العملية التصميمية التي لها دور في بنية التصميم الطباعي والإعلان التجاري حيث ان الوحدة الفكرية في التصميم تختلف من إعلان الى آخر.

2. جرى الاهتمام بمضمون فكرة الإعلان من الجانب الجمالي للهيئة والشكل ويعد الجانب الجمالي والفني من اهم الأمور في الإعلان حيث تتعلق بقدرات المصمم الطباعي للمهارات الفنية والتقنية. (Mahjoub, 2014)

الفصل الثالث: الإطار الاجرائي للبحث

إجراءات البحث

منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي، كونه أكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث وفرضيته.

التصميم التجريبي:

تم اعتماد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعة تجريبية واحدة ذات الاختبار(القبلي والبعدي).

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من طلاب المرحلة الإعدادية – الصف الخامس الاعدادي - الثانوي–ثانوية متميزين الخضراء للبنين- التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى - المستمرين بالدراسة الصباحية – للعام الدراسي (2022 – 2023) والذين يدرسون مادة التربية الفنية المقررة للصف الخامس والبالغ عددهم (107)[*2] طالبا موزعين على أربعة شعب دراسية.

عينة البحث

بما ان المجتمع تحدد بطلاب الصف الخامس الإعدادي لذا تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وهم شعبة (ب) ضمن مجموعة تجريبية واحدة والبالغ عددها (24) بعد ان تم استبعاد (4) طلاب وهم الطلاب الذين لديهم انتساب وذلك باعتبارها متغيرات دخيلة قد تؤثر في سير التجربة.

جدول(1) يمثل مجتمع وعينة البحث

التسلسل	المدرسة	مجتمع البحث	عينة البحث
1	ثانوية متميزين الخضراء للبنين	107 طالبا	20 طالب

أداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث فقد تبنى الباحثان مقياس كرافس للاستجابة الجمالية - ولغرض التأكد من سلامة إجراءات صدق المقياس وثباته (لمرور فترة طويلة على بنائه) والوقوف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته والصعوبات التي تواجه (الطالب) المستجيب لتلافيها وتقدير الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس، فقد تم تطبيق المقياس على (10)طلاب تم اختيارهم عشوائيا(وهم خارج حدود العينة) وبعد تصحيح الإجابات اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة عند الطلاب، وبلغ المتوسط الزمني للإجابة على مقياس (كرافس) بين(15-10)دقيقة، وكانت التعليمات وطريقة الإجابة على الفقرات واضحة ومفهومة لدى الطلاب.

مقياس كر افس للاستجابة الجمالية (Graves)

يتألف هذا المقياس من(32) فقرة، يَعرض مجموعة من الأشكال الفنية مرتبة على شكل صفحات في كل صَفحة منها صورتين ، تتوافر في أحدهما واحد أو اكثر من أسس التكوين الفني والعلاقات بينها،(التوازن، الوحدة ، الهيمنة ، التوافق ، التدرج ، التكرار ، التناوب) ما يجعل الشكل اكثر جمالا من غيره ، ويتطلب من المستجيب أن يختار أحدهما بوصفه الأفضل جماليا من الأخر ،حسب ذوقه. وتم تصحيح إجابات الطلاب على فقرات المقياس في ضوء مفتاح التصحيح إذ يحصل المستجيب على درجة واحدة لكل اختيار صحيح، وبذلك تتراوح درجته ما بين (صفر-32)

[*2] قامت الباحثة بمراجعة إدارة المدرسة والتأكد من الإحصائيات المذكورة

1. صدق مقياس الاستجابة الجمالية: على الرغم من ان مقياس (كرافس) هو مقياس عالمي ، إلا إن الباحثان قاما بعمل استبيان[*3] لبيان صلاحية المقياس للغرض المعد لقياسه ملحق (1) تم عرضه على مجموعة من المحكمين[**4] ملحق (2) من أصحاب الاختصاص في التربية الفنية والقياس والتقويم ، وقد حصل الباحثان على الصدق ، إذ كانت نسبة الاتفاق (100%) إذ اتفق المحكمون جميعا على صلاحيته.
2. ثبات مقياس الاستجابة الجمالية

استخدم الباحثان طريقة إعادة الاختبار للتحقق من ثبات مقياس (كرافس لقياس الاستجابة الجمالية).

ولغرض حساب قيمة معامل ثبات مقياس كرافس للاستجابة الجمالية قام الباحثان بتطبيقه على (50) طالبا من خارج العينة الاصلية وبعدها تم بتطبيق المقياس على نفس العينة وبفارق أسبوعين، وبهذه الحالة تم الحصول على درجتين لكل طالب للمقياس ثم قام الباحثان بإيجاد قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات فكانت (82%)

الفصل الرابع: النتائج

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء هدف وفرضية البحث والاستنتاجات ثم التوصيات فالمقترحات الملائمة.

النتائج

تحدد هدف البحث الحالي في التعرف على النشاط الفني ودوره في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، من خلال اختبار(كرافس) للاستجابة الجمالية.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(05,0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الواحدة في الإجابة على فقرات(كرافس) للاستجابة الجمالية قبلياً –وبعدياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة في تطبيق المقياس للتعرف على الفروق المعنوية بإجاباتهم على فقرات اختبار (كرافس للاستجابة الجمالية قبلياً وبعدياً بعد دراستهم في ضوء النشاطات الفنية المعدة لهذا الغرض، ومن ثم حساب الفرق بين متوسطي الاختبارين.

إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,8) بينما بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (35,26) جدول (2)

جدول (2) المتوسط الحسابي للإجابات المجموعة التجريبية على اختبار(كر افس) للاستجابة الجمالية قبلياً وبعديا

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الفرق بين متوسطي الاختبارين	الدالة الاحصائية
القبلي	20	4,8	95,17	دال لصالح البعدي
البعدي		35,26		

بناءً على النتائج المبينة في الجدول (2) ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة، التي تنص على ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على كلا الاختبارين القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشراً واضحاً على دور النشاط الفني في الاستجابة الجمالية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

* .(1) استبيان صلاحية المقياس ملحق [3]
** .(2)أسماء المحكمين على صلاحية المقياس[4]

الاستنتاجات

اعتمادا على النتيجةِ السابقة تَستنتج الباحثة الآتي:

1. ان النشاط الفني له دور في الاستجابة الجمالية وإحداث تغيير إيجابي في هذا المجال، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية ومن خلال النتائج التي توصلت إليها
2. طريقة تقديم النشاط بأسلوب شيق وممتع وباستخدام الوسائل الحديثة التي تتناسب مع الفئة العمرية والعقلية كونهم طلاب متميزون خلق عندهم الحافز والتحدي للاستمرار واكتشاف المزيد.
3. رغبة الطلاب في فهم لغة الفن من رموز وعناصر وعلاقات ودلالاتها في العمل الفني كان لها اثر متميز في تحقيق النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية.

التوصيات

1. تضمين مقياس الاستجابة الجمالية (كرافس) في دليل معلم التربية الفنية.
2. ضرورة ان تعد اختبارات خاصة لتقويم الطلاب في موضوع الأسس والعلاقات في التكوين الفني ضمن درس التربية الفنية.
3. ضرورة تسليط الضوء على موضوع أسس وعناصر الفن وخاصة في مدارس المتميزين كونهم يمرون باختبارات الذكاء التي تتعامل بالعناصر والعلاقات ينمي القدرات العقلية لديهم في فهم وتحليل الأعمال الفنية.

المقترحات

1. دراسة مقارنة بين طلبة كلية الفنون الجميلة والتربية الأساسية في الاستجابة الجمالية للأسس والعلاقات في التكوين الفني.
2. دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة.

Conclusions

Based on the previous result, the researcher concludes the following:

1. Artistic activity has a role in aesthetic response and creating positive change in this field, which is what the current study confirmed through the results it reached
2. The method of presenting the activity in an interesting and enjoyable manner and using modern means that suit the age and mental group as they are distinguished students created in them the motivation and challenge to continue and discover more.
3. The students' desire to understand the language of art from symbols, elements, relationships and their connotations in the artwork had a distinct impact in achieving the results reached by the current study.

References

1. Abbo, F. (1982). *The Science of the Elements of Art* (2 ed.). Milan, Italy: Delfin Publishing House.
2. Abdel Hadi, A. M., & Muhammad, A. A.-D. (2011). *Color Theory Principles in Design* (1 ed.). Amman, Jordan: Arab Society for Publishing and Distribution Library.
3. Abu Talib, M. S. (1990). *Artistic Psychology.* Iraq, Mosul: Ministry of Higher Education Press.
4. Al-Basiouni, M. (1979). *Methods of Teaching Art Education.* Cairo: Dar Al-Maaref.
5. Al-Basiouni, M. (1989). *Principles of Art Education.* Cairo: Dar Al-Maaref.
6. Al-Fahdawi, S. A. (2015). *Educational Foundations in Musical Appreciation* (1 ed.). Baghdad: Dar Al-Kutub and Documentation.
7. Al-Fahdawi, S. A., & Nibras, A. (2021). semiotics and its representations in the products of students of the Department of Art Education. *Journal of Educational Studies*(56).
8. Al-Fahdawi, S. A., & Omar Ali, H. (2023). cognitive load and its relationship to artistic criticism among graduate students. *Journal of Educational Studies, 16*(63).
9. Al-Fahdawi, S. A., & Omar Ali, H. (2023). prevailing educational patterns according to the (VARK) model among art education students and their relationship to artistic criticism. *Scientific Culture Magazine, 5*(1).
10. Al-Fahdawi, S. A., & Zainab Hikmat, F. (2023). The Visual Discourse of Postmodern Arts and Its Work in the Products of Art Education. *Journal of Educational Studies, 16*(63).
11. ali, S. I. (2023). Virtual Beauty: Its Concept and Origins. *Ramah Journal of Research and Studies*(85).
12. Al-Lababidi, A., & Abdel Karim, A.-K. (1990). *Teaching Art to Children* (1 ed.). Tripoli: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
13. Al-Qazzaz, F. A. (2018). *a program of artistic activities to develop the motor expression skill of kindergarten children, Master's thesis.* Faculty of Education, Sadat City University.

14. Alwan, S. H. (2022). *The role of artistic activities in developing academic achievement motivation among middle school students, Master's thesis.* University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Art Education.
15. Attia, A. S., & Hamsa, N. H. (2023). the aesthetic connotations of mythology and its uses in the productions of art education students. *Journal of Educational Studies*(63).
16. Ayesh, A. J. (2008). *Methods of Teaching Technical, Vocational and Sports Education,* (1 ed.). Amman: Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing.
17. Burt, S. (1982). *How does the mind work?* (5 ed.). (M. Khalafallah, Trans.) Cairo: Translation and Publishing Committee.
18. Chalabi, S. A. (1998). *the beautiful form, Master's thesis.* Department of Architecture, Technological University.
19. Eid, K. (1978). *Philosophy of Literature and Art.* Libya - Tunisia: Arab Book House.
20. Fayyad, L. (1992). *Encyclopedia of Arab and Foreign Painting Figures.* Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
21. Ghaffar, M. (2020). Aesthetic Education and its Importance in Developing an Individual's Creative Talents. *Al-Nas Magazine, 70*.
22. Ghaidan, M. A. (1993). the productive thinking style and its impact on the structure of artistic work among students of the Art Education Department. *Nasq Magazine, 39*(1).
23. Hila, M. M. (2008). *Art Education and Its Teaching Methods* (3 ed.). Amman: Al Masirah Publishing.
24. Humaidan, S. (2011). *Hand Illustrations and Their Techniques* (1 ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution.
25. Khudair, I. Y., & Abdel-Saheb, E. (2023). Aesthetics of Hybridity in Contemporary Art and its Repercussions on the Outcomes of Art Education Students. *Journal of Namibian Studies*(33).
26. Mahjoub, H. M. (2014). *aesthetic response and its variables in the communicative process of print design, Master's thesis.* University of Baghdad, College of Fine Arts, Design Department.
27. Mill, B. (1981). *longmon new generation dictionary.* Richard clay limited.
28. Mohsen Ali, A. (2013). *Book of Modern Curricula and Teaching Methods* (1 ed.). Amman: Dar Al-Murhaj.
29. Muhammad, S. A.-S. (2021). Aesthetic Response in Theater Performances. *the Journal of Educational Studies*(53).
30. Qarni, Z. M. (2016). *Curriculum Planning and Development* (1 ed.). Mansoura: Modern Library for Publishing and Distribution.
31. Rajeh, A. E. (1973). *The Fundamentals of Psychology* (9 ed.). Cairo: Modern Egyptian Office for Printing and Publishing.
32. Reed, H. (1975). *Education of Artistic Appreciation* (2 ed.). (Y. Marzouk, Ed., & Y. M. Asaad, Trans.)
33. Sheikh, B. M. (2016). *Fine Artistic Expressions among Children Ages (11-14), Master's Thesis.* Algeria: Department of Fine Arts, Abu Bakr Belkaid University.
34. Stolintz, J. (1974). *Art Criticism, an Aesthetic and Philosophical Study.* (F. Zakaria, Trans.) Cairo.
35. Stolintz, J. (1981). *Art Criticism, an aesthetic and philosophical study* (2 ed.). (F. Zakaria, Trans.) Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
36. Taher, A. A. (2017). *Employing artistic work to develop aesthetic response among primary school students, Master's thesis.* University of Baghdad, Department of Art Education.
37. Zakaria, I. (1959). *The Problem of Art.* Cairo: Misr Printing House.